اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 23-11-2014 رقم العدد: 16953 رقم الصفحة: 19 مسلسل: 123 رقم القصاصة: 1

«فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير القلوب والكرم والخير والبر والرحمه»

رجل البناء والعطاء

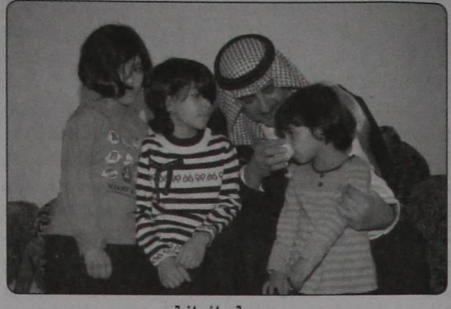

رحمة وإنسانية

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 23-11-2014 رقم العدد: 16953 رقم الصفحة: 19 مسلسل: 123 رقم القصاصة: 2

■ يقول الحبيب عليه الصلاة والسلام: (من لا يشكر الله لا يشكر الناس).

ويقول المولى عزوجل (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) ومنها نأخذ أن ما يفرح إخواننا المؤمنين والمسلمين يفرحنا كإخوة في العقيدة والوطن.

ومنها كما يعلم كل ذي لب أن من أساسيات الحياة المسكن، وهو ما يشغل كل رب أسرة.

وقد أولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - ملك الإنسانية اهتمامه بشعبه وما يحتاجون إليه، والوقوف دوماً عند مستلزماتهم الأساسية، وصدرت أوامره السامية إلى وزارة الإسكان بتوفير الإسكان للمواطنين، لمن هم في أمس الحاجة إلى السكن. حيث العمل الآن بفضل الله عز وجل، ثم بتوجيه المقام السامي يجري على قدم وساق في جميع مناطق المملكة.

وسباقاً مع الزمن في عمليات بناء الإسكان في جميع مناطق وطننا الغالي، أو بدفع مبلغ مالي وقدره خمسمئة ألف ريال لكل رب أسرة، أو قرض وأرض، أو أرض.

ولكن اللافت للنظر أن هناك رجال أعمال، وأمراء وجهوا من مالهم الخاص أو مؤسساتهم، أو جمعياتهم الخيرية طلباً لما عند الله من الأجر، ثم تلبية توجيه خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - للمساهمه في هذا الخير الكثير وهو توفير سكن للمواطنين المحتاجين إليه.

وعلى رأس هؤلاء سيدي صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز - حفظه الله - أمير منطقة تبوك، الذي أولى اهتماماً كبيراً وشديداً بهذا الموضوع خصوصاً، وذلك نابع لحبه الخير ولقربه من احتياجات المواطنين والتماساتهم.

هذه المنطقة (تبوك) التي في كل زيارة لي أجد فيها تتغيراً بشكل كبير من سرعة الإنجاز والبناء والرفاهية والخدمات التي يوجه بها، ويقدمها أمير المنطقة سواء في منشآت التعليم، وتحديث المطار، والعمل الدؤوب لبناء اكثر من فندق من ذوات الخمسة نجوم، التي ستفتح أبراجها قريباً إن شاء الله لحاجة تبوك إليها.. وغيرها كثير لا يكاد يحصيها قلمي، بتوجيهات سمو الأمير فهد بن سلطان ومتابعته وفقه الله لكل خير.

ولكن اللافت للنظر هو ما قام به الأمير فهد بن سلطان قبل بضعة أسابيع مساهمةً منه لتوفير حاجة المواطن السعودي في منطقة تبوك الزاهرة، التي نمت وكبرت وأصبحت عروس الشمال، بفضل الله، ثم متابعة الأمير فهد بن سلطان، الذي لا يكل ولا يمل لأجل نمو منطقة تبوك وازدهارها وسكانها الشرفاء، إلى جانب أنها قلعة الشمال العسكرية، والحصن الحصين ضد كل من تسول له نفسه، مس تراب أرض الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية الطاهر.

فقد قام الأمير فهد بن سلطان - حفظه الله - بتسليم ما يقارب ٢٥٠ وحدة سكنية للمواطنين من أبناء محافظة حقل الساحلية، منطقة تبوك التي قامت ببنائها (مؤسسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الخيرية) رحمه الله وغفر الله له وأسأل الله ألا يحرمه الأجر هو وأبناؤه البررة) وهي المرحلة الثانية.. وباقي المراحل ستقوم المؤسسة مشكورة بتسليمها في السنوات القريبة بإذن الله عز وجل، في جميع مدن (منطقة تبوك) وقراها وهجرها.. وغيرها من المناطق.

هذه البادرة الإنسانية التي نرجو الله عز وجل أن يحذوا حذوها رجال الأعمال وأصحاب الشركات الكبرى، وخصوصاً شركات البناء؛ لتوفير مساكن للمواطنين المحتاجين؛ لنكون يداً واحدة، شعباً وقيادةً ورجال أعمال مع المحتاجين للسكن، من ذوي الدخل المحدود، فلا يجهل أحد منا مدى الحاجة الماسة إلى ذلك. وكم فيها من الأجر العظيم من الوهاب الكريم الذي يزيد من مال كل من تصدق أو من كان في عون أخيه المسلم.

وصدق الحبيب عليه الصلاة والسلام إذ يقول: (ما نقص مال من صدقة بل تزده، بل تزده، بل تزده...) والله عزوجل يضاعف لمن يشاء أضعافاً كثيرة.

ونحن نرى خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الامين، وولي ولي العهد حفظهم الله، والأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز - حفظه الله - قدوة حسنة لعمل الخير، وازدهار الوطن والمواطن، وقبلها كلها خدمة لدين الله عز وجل، ثم أبناء الوطن المخلصين المحبين لدينهم، ثم ولاة أمرهم ووطنهم الغالي.

ولا أقول إلا بيض الله وجهك يا فهد بن سلطان وإخوتك الكرام وعلى رأسهم الأمير سيدي الأمير خالد بن سلطان (رئيس مؤسسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الخيرية) والأمير بندر بن سلطان، والأمير فيصل بن سلطان، والأمير سلمان بن سلطان، وجميع أبناء الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله - أعضاء هذه المؤسسة الخيرية الطيبة المباركة، حفظهم الله جميعاً.

هذه المؤسسة الرائدة دوماً في الخير والعطاء، التي نلحظ أعمالها المتنوعة الكثيرة في أعمال الخير والبناء؛ لرفاهية المواطن السعودي، وجميع الأسر والأشخاص الذين في حاجة ماسة لمد يد العون في جميع مناطق المملكة العربية السعودية.

وربما يخفى على بعض من الناس - خلافاً لما تقوم به مؤسسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله الخيرية- أن الأمير فهد بن سلطان يحدد ميزانية مفتوحة من جيبه الخاص؛ لمساعدة المحتاجين، من علاج داخل المملكة وخارجها، والتعليم، والمساعدة النقدية لما يفوق الخمسين أسرة - على الأقل - سنوياً لشراء منزل، ومساعدة المحتاجين ولكل من لجأ لله عز وجل، ثم إلى سموه، وإن كان سموه الكريم لا يحب أن يظهر ذلك؛ ابتغاءً لما عند الله، ولكن وجوباً لأظهار هذا الخير الكثير والأعمال النبيلة من أمير الخير والعطاء، الأمير فهد بن سلطان.. ومن لا يشكر الله لا يشكر الناس.

وكثر الله من أمثالكم سيدي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك، في كل زمان، وبالله عز وجل ثم بكم تنهض الأمم وتزدهر، فوالله ما قمتم به وتقومون به، يفرح به كل مسلم عربي سعودي، ويثلج صدره وينومسه ويدخل السرور إلى قلبه.

ونقول بصوت واحد إلى الأمام دوماً يا أمير القلوب، والطيب والكرم يا أمير الضعفاء والمساكين، وبلسم جروحهم، ولك من كل مواطن محب لدينه ثم لمليكه وولاة الأمر ووطنه، يا فهد بن سلطان بن عبدالعزيز.. كل الشكر والمحبة والدعاء الصادق من القلب.

بقلم: سلطان بن حزام بن خالد بن حثلين

لمقتراحاتكم:

sultan_hh@hotmail.com